

كم طار ذو مقول فيه فما وصلنا	والن تجاوز في زعم له وعلنا
فيلخص صدره ويقصر الاملا	فما تظا والامل المدح الى
ما فيه من كرم الاخلاق والشيم	
عن فضله السور العظمى محدثة	وللزايا له والفضل موهبة
قديم فضل له الايات محدثة	آيات حتى من الرحمن محدثة
قد تصفه الموصوف بالقدم	
جارت تشبهنا طوراً وتدننا	ولا زماناً وبالعقب تبرنا
ومن مصارع عاد كم تحدرنا	لم تقترن بزمان مني تخبرنا
عن الممود وعن عاد وعن لؤم	
اعظم بمعجزة للوعد معجزة	وفيه بالمعاني العزم معجزة
لمعة المحي ما دامت معجزة	دامت ففافت لينا كل معجزة
من البينين اذ جارت ولم تدوم	
آيات صدقت في الصدق عجب	كم نهبت عن عيني غير منته
بمنايات فاحص بمشبه	محكات فاحصين من شبه
لذي شقاق ولا يبين من حكم	

كم قد تجلت بها للرب من	وكم بصدرق بهارت اخالك
ما غولبت عوض الا وهي في	ما حورت قط الا عاود من
اعدى الاعداء وى ايها ملهى التلم	
كم رام ذو فطنة ادراك غمضا	ففي ض في بجة اودت بجانها
وكلمها عارضونا في مناقضا	رودت بلاغتها دعوى معاضها
رد الغيور يد الجاني عن الحرم	
نكلم نيا سيج من هدي من رشد	رودت برقعها الخضل قلب صدى
الفاظ در كعقد النجم مطرد	لها معان كعوج البحر في مدود
دوق جوهره في الحسن والقيم	
جارت وقد طمت الدنيا عينا بها	جهلا فجل ظلام الجهل ثابها
عجائب نزل عنها الدهر حاسها	فما تعد ولا تحصي عجائبها
ولات سام على الاكثار باتم	
نور من البعد للبنيان انزله	على نبي هدي بالحي ارسله
ومذلتا ما تلا منها ورنه	قرت بها عين قارفت له
لقد ظفرت بحبل الله فاعظم	